

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(143) رسول الله (صلى الله عليه وآله) اصل علم نتوارثها كابرًا عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم» (1). 3 - وروى ثقة الاسلام الكليني في الكافي قال سأل رجل ابا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن مسألة فأجابه فيها فقال الرجل: ارايت ان كان كذا وكذا ما يكون القول فيها؟ فقال له: مه. ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسنا من رأيت في شيء (2). 4 - وروى الصفار في بصائر الدرجات عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر الباقر (عليه السلام) انه قال: لو انا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكننا حدثنا ببيئتنا من ربنا بيئتنا لنبيها (3). 5 - وروى ايضا عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال بينة من ربنا بيئتنا لنبيه (صلى الله عليه وآله) فبيئتنا لنا فلولا ذلك كنا كهؤلاء الناس (4). ج - النص قبل الاجتهاد: وانطلاقاً مما تقدم فان احاديث اهل البيت (عليهم السلام) واقوالهم ليست من الرأي والاجتهاد في شيء وانما هي سند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآثاره وأودعها عند اهل بيته وتوارثوها (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ونقلوها اليها في الاصول والاحكام وسجلها عنهم الثقات من المحدثين. فاذا آمنا - بموجب آية التطهير - بانهم مطهرون من كل كذب وريب، _____ 1 - بصائر الدرجات/ 319. 2 - اصول الكافي 1/58 ط طهران 1375. 3 - بصائر الدرجات/ 299. 4 - بصائر الدرجات/ 301.